الأمم المتحدة

S/2004/590

مجلس الأمن

Distr.: General
23 July 2004
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لمصر لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه البيان الختامي للمؤتمر السادس لوزراء خارجية دول الجوار للعراق المعقود في القاهرة في ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٤ (انظر المرفق)

وأكون ممتنا لو تفضلتم باتخاذ الترتيبات لتعميم هذا البيان بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن

(توقيع) عمرو **أبو العطا**
القائم بالأعمال بالنيابة
ونائب الممثل الدائم

260704 260704 04-43898 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠٠٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لمصر لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والعربية]

البيان النهائي للمؤتمر السادس لوزراء خارجية دول الجوار للعراق

القاهرة، ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٤

تلبية للدعوة الموجهة من جمهورية مصر العربية لعقد اجتماع لدول الجوار للعراق، عقد وزراء خارجية كل من جمهورية إيران الإسلامية، وجمهورية العراق، والمملكة الأردنية الهاشمية، ودولة الكويت، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية التركية، بالإضافة إلى جمهورية مصر العربية، وبحضور ممثل الأمين العام للأمم المتحدة اجتماعا في القاهرة يوم الأربعاء ٤ جمادى الآخر ١٤٢٥ – ٢١ تموز/يوليه ٢٠٠٤.

وبناء على ما تضمنته مشاوراتهم التي استذكروا فيها نتائج اجتماعاتهم السابقة وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، اتفق الوزراء على ما يلي:

إن الوزراء:

١ - **يرحبون** بانتقال السلطة إلى الحكومة العراقية المؤقتة ''ذات السيادة''، واعتبار ذلك خطوة نحو تشكيل حكومة منتخبة ديمقراطية ممثلة للشعب العراقي تمثيلا كاملا، بما يمكنه من حكم نفسه وصولا للسيادة الكاملة والاستقرار.

٢ - **يؤكدون مجددا** على سيادة العراق ووحدة وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي، ووحدته الوطنية، والالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار بعضها البعض وتأكيد علاقة حسن الجوار، مع التأكيد على حق الشعب العراقي في تقرير مستقبله السياسي بحرية وممارسة السيطرة الكاملة على موارده الطبيعية والمالية.

٣ - **يرحبون** بقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ١٥٤٦ (٢٠٠٤)، وما تضمنه من إنهاء الاحتلال واستعادة السيادة وتشكيل حكومة عراقية مؤقتة تتولى إدارة شؤون العراق لحين انتخاب الحكومة الانتقالية التي ستتولى مقاليد الحكم وفقا للجدول الزمني المقترح للعملية السياسية في العراق. **كما رحبوا** بما نص عليه قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ (٢٠٠٤) بشأن إجراء انتخابات ديمقراطية مباشرة في موعد أقصاه ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥ لانتخاب جمعية وطنية انتقالية تتولى تشكيل الحكومة الانتقالية وصياغة الدستور الدائم تمهيدا لقيام الحكومة المنتخبة دستوريا بحول ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥.

٤ - **يعربون عن دعم** جهود الحكومة العراقية المؤقتة لتحمل مسؤولياتها السياسية والأمنية، وتعزيز جهود الشعب العراقي لاستكمال عملية الانتقال السياسي نحو الديمقراطية والعمل على ضمان نجاح هذه العملية. **وأعرب** الوزراء **أيضا** عن مساندتهم للجهود العراقية لإعادة الإعمار، ودعوة المجتمع الدولي لدعم هذه الجهود والمساعدة في توفير المناخ الملائم لإنجاحها وتحقيقها على الوجه الأكمل.

٥ - **يعيدون التأكيد** على أهمية الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة إلى شعب العراق خلال المرحلة الانتقالية، ودورها المحوري في العملية السياسية القائمة في العراق بما في ذلك إعادة بناء مؤسسات الدولة والإعداد لإجراء الانتخابات ووضع الدستور. **ويرحب** الوزراء **أيضا** بجهود الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص في هذا الشأن، وكذلك الترحيب بقرار الأمين العام تعيين ممثل خاص للعراق.

٦ - **يشددون** على انتهاء ولاية القوة متعددة الجنسيات في العراق، وفقا للفقرتين ٤ و ١٢ من قرار مجلس الأمن ١٥٤٦ (٢٠٠٤)، أو قبل ذلك في حالة طلب الحكومة العراقية المؤقتة بذلك. **ويؤكدون أيضا** أن وجود هذه القوات مرتبط بموافقة الحكومة العراقية المؤقتة، والتزام القوات العاملة في إطارها بالتصرف وفقا لأحكام القانون الدولي، بما في ذلك الالتزامات الواردة في إطار القانون الإنساني الدولي، وخاصة اتفاقيات جنيف.

٧ - **يعربون عن القلق** إزاء استمرار حالة عدم الاستقرار الأمني في العراق، وأثر ذلك على نجاح العملية السياسية، وإدانة جميع أعمال الإرهاب التي تستهدف المدنيين والمؤسسات الحكومية والإنسانية والدينية والمنظمات الدولية والبعثات الدبلوماسية العاملة في العراق.

٨ - **يؤكدون مجددا** على أهمية القضاء على الجماعات المسلحة والإرهابية الموجودة في الأراضي العراقية والمنطقة والتي تشكل خطرا على العراق والدول المجاورة.

٩ - **يرحبون** باقتراح وزير خارجية العراق بعقد اجتماع لوزراء الداخلية لدول الجوار ومسؤولي الأمن فيها لبحث هذا الموضوع، والترحيب بعرض الجمهورية الإسلامية الإيرانية استضافة هذا الاجتماع.

١٠ - **يندون بشدة** بقتل الأسرى من رعايا الكويت وإيران وغيرهم من رعايا الدول الثالثة من قبل النظام السابق، كما يدينون تستر ذلك النظام لما يزيد عن عقد كامل على تلك الجرائم، الأمر الذي يشكل خرقا للقانون الإنساني الدولي، ويطالب الوزراء بضرورة محاكمة المسؤولين عن تلك الأعمال الإجرامية ضد الإنسانية.

١١ - **يدعون** الشعب العراقي للتمسك بالوحدة والمصالحة الوطنية كأساس لبناء مستقبل العراق، حيث أكد الوزراء في هذا الإطار رغبتهم في رؤية العراق يعيش في سلام مع نفسه ومع جيرانه.

١٢ - **يرحبون** باعتراف مجلس الأمن للأمم المتحدة بالدور الإيجابي لدول الجوار، والإعراب عن تشجيعهم لمبادرة الأمين العام للأمم المتحدة الهادفة لخلق حوار بناء بين أعضاء مجلس الأمن الدولي ودول الجوار.

١٣ - **يؤكدون** أهمية استمرار اجتماعات وزراء خارجية الدول المجاورة للعراق، وعقد لقاءات لاحقة لبحث تطورات الأوضاع العراقية، وفي هذا الإطار رحبوا بدعوة المملكة الأردنية الهاشمية لاستضافة الاجتماع القادم.

١٤ - **يعربون** عن الشكر لجمهورية مصر العربية على استضافة هذا المؤتمر.